مكتبة المعرفة في التداول

الخطّة التي يمكن اختبارها

استراتيجيات التداول

Trading Papers

الخطّة التي يمكن اختبارها

كتابة قواعد دقيقة بما يكفي ليتّبعها غريب

نشرتها	Trading Papers
السلسلة	مكتبة المعرفة في التداول
الطبعة	الطبعة الأولى · 26-08-2026
الصيغة	A4 · رقمية

محتوى تعليمي فقط. لا شيء في هذه الوثيقة يُعدّ نصيحة مالية، ولا جزء منها توصية بالشراء أو البيع، ولا شيء فيها يعرف ظروفك. ينطوي التداول على مخاطر، منها خسارة المبلغ المستثمَر.

© 2026 Trading Papers. جميع الحقوق محفوظة.

Trading Papers

المحتويات

٠١	مستندان يحملان الاسم نفسه	٤
٠٢	اختبار الغريب	٥
٠٣	الحقول السبعة	٦
٠٤	القواعد والتفضيلات	٧
٠٥	جعل الشرط قابلاً للفحص	٨
٠٦	الحجم، وليس اختيارياً	٩
٠٧	السجلّ الذي تُحاكَم به الخطّة	١٠
٠٨	خطّة واحدة، مكتوبة بالكامل	١١
٠٩	اختبارها بنزاهة	١٣
١٠	متى يجوز أن تتغيّر قاعدة	١٤
١١	ما هي الأتمتة فعلاً	١٦
١٢	ما تحتاجه خطّة تعمل بلا مراقب	١٧
١٣	ما تقوله الخطّة عن النموّ	١٨

٠١

مستندان يحملان الاسم نفسه

لكلّ متداول تقريباً خطّة، ولا يكاد أحد يملك النوع الموصوف في هذه الورقة. والسبب ليس الكسل بل أنّ الكلمة الواحدة تغطّي مستندَين مختلفَين تماماً: أحدهما بيان بما تنوي فعله، والآخر مواصفة لما سيُفعَل فعلاً. وهما يتشابهان على الورق إلى حدّ يصعب معه التمييز بينهما بالنظر، ولا يتشابهان في السلوك أبداً.

	مواصفة	بيان نيّة
يقول	شراء فقط ما دام الإغلاق اليومي فوق متوسّط الخمسين يوماً.	تداول مع الاتجاه. اقطع الخسائر. كن منضبطاً.
يمكن أن	يطبّقه غريب، ويُبيَّن أنّه خاطئ.	يُوافَق عليه، ثم يُنسى بحلول الخميس.

المستندان اللذان يُسمّى كلاهما خطّة تداول. الأيمن هو ما يكتبه أغلب الناس ولا يمكن أن يكون خاطئاً في شيء، وهذا نفسه يعني أنّه لا يمكن اختباره.

العمود الأيمن هو ما تحويه أغلب الخطط: تداول مع الاتجاه، اقطع الخسائر سريعاً، كن منضبطاً، لا تفرط في التداول. كلّ سطر صحيح، ولا سطر يمكن انتهاكه على نحو تستطيع إثباته بعدها، وبحلول الخميس لا يبقى للمستند صلة بما يجري. والخطّة التي لا يمكن خرقها ليست متَّبَعة؛ إنّها موافَق عليها.

والعمود الأيسر أبهت وهو النسخة الوحيدة التي تفعل شيئاً. خاصّته ليست الصرامة بل القابلية للحسم: يستطيع شخص آخر أن يقرأه وينظر إلى رسم بياني ويصل إلى الاستنتاج نفسه الذي تصل إليه. وهذه الخاصّة هي ما يجعل السجلّ ذا معنى، وما يجعل الاختبار ممكناً، وما يجعل الأتمتة ممكنةً في النهاية — وعندها تنتهي هذه الورقة.

تفترض هذه الورقة أولى ورقتَي السلسلة وثانيتهما: أنّ لديك وصفاً للمهنة، وأنّك تطبّق على نتائجك أنت معيارَ الدليل الذي تطبّقه على غريب. والخطّة هي حيث يصير ذلك المعيار ممارسةً يومية.

٠٢

اختبار الغريب

ثمّة اختبار واحد يحسم إن كان ما كتبتَه خطّةً بالمعنى المقصود هنا أم بياناً بالنيّة. لا يحتاج أدوات ولا برامج ولا خبرة، ويستغرق ساعةً واحدة، ويمكن إجراؤه هذا المساء.

الاختبار الذي يحسم إن كان لديك خطّة. لا يكلّف شيئاً، ويأخذ ساعة، وتسقط فيه كلّ خطّة تقريباً من المرّة الأولى — وهذه هي النتيجة المفيدة، لأنّها تُظهر بالضبط أيّ القرارات ما زالت تُتَّخذ في اللحظة.

سلّم المستند إلى شخص لا يتداول، وأجلِسه أمام رسم الأسبوع الماضي، ولا تدَعه يسأل شيئاً. وكلّ نقطة يضطرّ فيها إلى التخمين قرارٌ ظننتَ أنّك كتبته ولم تكتبه. وأغلب الخطط تُنتج ستّ نقاط أو سبعاً من هذا النوع في المحاولة الأولى، وكلّ واحدة موضع يتّخذ فيه القرارَ، في التداول الحيّ، أيُّ مزاج يكون أمام لوحة المفاتيح.

والاختبار مزعج لسبب محدّد: الثغرات ليست أبداً في الأجزاء التي تجدها صعبة. إنّها في الأجزاء البديهية لك إلى حدّ بدت كتابتها معه غير ضرورية — أيّ أداة، وفي أيّ وقت، وبأيّ حجم، وما الذي يُعدّ تحقّقاً للشرط. وهذه بالضبط هي القرارات التي تنزلق، لأنّ لا شيء في المستند يثبّتها.

٠٣

الحقول السبعة

الخطّة التي تجتاز اختبار الغريب تحوي سبعة أشياء لا أكثر. ولا قداسة في العدد نفسه ولم يُستخرج من مبدأ؛ إنّه ببساطة ما يتبقّى حين تزيل من مستند مكتوب كلّ جملة لا تغيّر قراراً واحداً على الأقلّ. وكلّ ما ورد أدناه بقي لأنّ حذفه يترك سؤالاً بلا جواب.

الحقل	السؤال الذي يجيبه	يُكتب بصيغة
الكون	ما الذي يجوز تداوله أصلاً	قائمة أدوات مسمّاة
النافذة	متى تكون الخطّة فعّالة	ساعات، بتوقيت واحد مسمّى
الشرط	ما الذي يجب أن يصحّ أولاً	حالة للسوق، قابلة للفحص
المُطلِق	ما الذي يبدأ الصفقة	حدث سعري، لا انطباع
الإبطال	ما الذي يُثبت خطأ الفكرة	سعر، يُحدَّد قبل الدخول
الحجم	كم يُخاطَر به	نسبة ثابتة، محسوبة من وقف الخسارة
الخروج	ما الذي ينهي الصفقة	قاعدة، والقاعدة نفسها كلّ مرّة

الحقول السبعة التي تحتاجها الخطّة قبل أن تصير قابلة للاختبار. وكلّ ما ليس في هذه القائمة اختياري؛ وكلّ ما ينقص منها قرارٌ سيُتَّخذ تحت الضغط ممّن يكون أمام لوحة المفاتيح.

اقرأ العمود الأوسط بوصفه قائمة أسئلة ستُجاب بطريقة أو بأخرى، شئتَ أم أبيتَ. فإن لم تسمِّ الخطّة الكونَ ستتداول أيّ شيء يتحرّك في تلك اللحظة؛ وإن لم تسمِّ النافذة ستتداول متى صادف أن كنتَ متفرّغاً؛ وإن لم تثبّت الحجم فسيختاره لك شعورُك بما آلت إليه الصفقة الأخيرة. والخطّة لا تخلق هذه القرارات ولا تضيفها إلى عملك — إنّها تحسمها سلفاً، في لحظة هادئة لا شيء فيها على المحكّ، بدل أن تُترك للحظة يكون فيها كلّ شيء على المحكّ.

واثنان من السبعة يؤدّيان أكبر العمل وهما الأكثر غموضاً. الإبطال لا بدّ أن يكون سعراً، يُحدَّد قبل الدخول،

ويقابل شيئاً يعني فعلاً أنّ الفكرة كانت خاطئة؛ والحجم لا بدّ أن ينبثق من ذلك السعر بالحساب لا بالإحساس. وبقيّة الخطّة قد تكون متوسّطة وتعمل رغم ذلك؛ أمّا هذان فلا.

٠٤

القواعد والتفضيلات

أنفع تمييز في هذه الورقة هو بين القاعدة والتفضيل، لأنّ مستنداً مليئاً بالتفضيلات يُقرأ تماماً كخطّة ولا يؤدّي شيئاً من عملها.

	تفضيل	قاعدة
مثال	أفضّل التداول صباحاً.	لا دخول بعد الساعة ١٦:٠٠.
سلوك	يسمح بأيّ صفقة، ويُستشهد به بعدها كمبرّر.	ترفض عند ١٦:٠٥ صفقةً كانت ستنجح.

كيف تميّز القاعدة من التفضيل في كتابتك أنت. الفرق ليس في الصياغة بل في قدرتها على رفضك: القاعدة تمنعك أحياناً ممّا تريد، والتفضيل لا يمنعك أبداً.

الاختبار ليس الصياغة. الاختبار هو إن كانت الجملة قادرةً على رفضك. القاعدة التي لم تمنعك ولو مرّةً واحدة من صفقة أردتَها ليست قاعدةً تتّبعها؛ إنّها وصف لما كنتَ ستفعله على أيّ حال. وفي خطّة عاملة ثمّة سطر في مكان ما كلّفك صفقةً رابحة، وكونه فعل ذلك هو الدليل على وجوده.

الكلمة	معناها عملياً	استبدلها بـ
قويّ	أيّاً كان ما بدا قوياً حينها	عتبة مقيسة
تأكيد	شمعة واحدة أكثر ممّا أردتَ أولاً	حدث مسمّى
إعداد جيّد	إعداد كان يعجبك أصلاً	قائمة الفحص، مؤشَّرة
عادةً	إذن باستثناءات	نسبة مئوية وعدد
إذا سمحت الظروف	دائماً، حين تريد التداول	الشرط، منصوصاً عليه

الكلمات التي تحوّل القاعدة بهدوء إلى تفضيل. كلّ واحدة موضع تعيد فيه الخطّةُ القرارَ إليك في اللحظة التي تكون فيها أقلّ قدرةً على إحسانه.

والكلمات في ذلك الجدول هي حيث تعود القواعد تفضيلاتٍ دون أن يلاحظ أحد. قويّ، تأكيد، إعداد جيّد، عادةً — كلّ واحدة تعيد القرار إلى الشخص في اللحظة التي كان يُفترض أن تكون الخطّة قد اتّخذته فيها. واستبدالها عمل مِملّ وهو معظم عمل كتابة خطّة تعمل.

جعل الشرط قابلاً للفحص

الشروط هي حيث يختبئ الغموض في أريح مواضعه، لأنّ شرطاً غامضاً ما زال يبدو تحليلاً. ويجدر رؤية الفكرة نفسها مكتوبةً على أربعة مستويات من الدقّة.

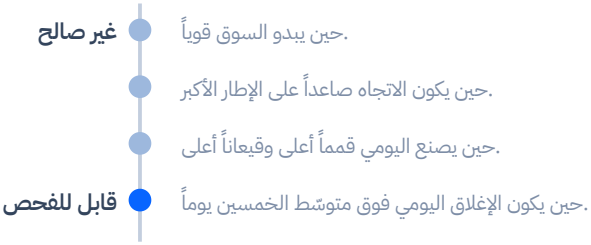

أربع طرق لكتابة الشرط نفسه، من غير الصالح إلى القابل للفحص. كلّ درجة تزيل موضعاً يضطرّ فيه إنسان إلى الاختيار، والدرجة الأخيرة هي الوحيدة التي يمكن مسك سجلّ في مقابلها.

كلّ درجة تصف الحدس نفسه، والأخيرة وحدها قابلة للعدّ. ولاحظ ما يكلّفه النزول: الدرجة الأولى تنطبق على كلّ رسم بياني تقريباً، والأخيرة تنطبق على مجموعة جزئية محدّدة قابلة للعدّ. وهذا التضييق يبدو كخسارة فرص وهو المقصود كلّه — فالشرط الذي يقبل كلّ شيء لم يشترط شيئاً.

ويجدر الاعتراف أيضاً بأنّ الدرجة الأخيرة ليست أفضل لأنّ المتوسّط المتحرّك حكيم. إنّها أفضل لأنّها بلا لَبس. وأيّ قاعدة محدّدة تستطيع ذكرها وعدّها ستعلّمك في خمسين صفقة أكثر ممّا يعلّمك حدسٌ ممتاز لا تستطيع كتابته في خمسمئة.

٠٦

الحجم، وليس اختيارياً

من الحقول السبعة، الحجم هو أكثرها تركاً بوصفه تفاهماً عاماً بدل رقم محدّد، وهو في الوقت نفسه الحقل الذي يقرّر إن كانت الخطّة تصمد أمام الخطأ أم لا. وبقيّة الحقول تقرّر متى تدخل؛ وهذا الحقل وحده يقرّر ما إذا كنتَ ستبقى موجوداً بعد سلسلة من الدخولات الخاطئة.

مسافة الوقف	ميزانية المخاطرة	المركز	ما الذي يتغيّر
١٠ نقاط	١٪ من الحساب	كبير	المركز، لا المخاطرة
٢٥ نقطة	١٪ من الحساب	متوسّط	المركز، لا المخاطرة
٦٠ نقطة	١٪ من الحساب	صغير	المركز، لا المخاطرة
أيّ مسافة	«مبلغ مريح»	غير معروف	المخاطرة، في كلّ مرّة

الحجم أكثر الحقول تركاً ضمنياً، وهو الذي يقرّر إن كانت الخطّة تصمد أمام الخطأ. كلّ صفّ يخاطر بالنسبة نفسها من الحساب؛ والمركز وحده يتغيّر، لأنّ المسافة وحدها تغيّرت.

الصفوف الثلاثة الأولى هي القرار نفسه مطبَّقاً على مسافات مختلفة: خاطر بنسبة ثابتة من الحساب، ودَعِ المركز يكون ما يجعل الوقف يكلّف تلك النسبة. ولا شيء من ثقتك يدخل الحساب. والصفّ الأخير هو ما يحدث بلا القاعدة، وله شكل متوقَّع

— أكبر في الصفقات التي تعجبك، وهي ليست الصفقات التي تربح أكثر.

وثمّة إضافة تستحقّ من البداية، ومعيار الدليل في الورقة السابقة هو سببها. ضَع سقفاً للمركز مستقلّاً عن المعادلة، وخُذ الأصغر من الاثنين. فحين يكون الوقف ضيّقاً على غير المعتاد تطلب المعادلة حجماً سينزلق انزلاقاً سيّئاً، والسقف هو الجزء الوحيد من الخطّة الذي ينتبه لذلك.

٠٧

السجلّ الذي تُحاكَم به الخطّة

الخطّة والسجلّ مشروع واحد. الخطّة تقول ما سيُفعَل؛ والسجلّ يقول ما فُعِل؛ والفرق بينهما هو الشيء الوحيد الذي يمكن تحسينه.

العمود	لماذا هو موجود
التاريخ والأداة	الفهرس الاعتيادي
أيّ شرط تحقّق	يربط الصفقة بالقاعدة التي أنتجتها
سعر المُطلِق والتنفيذ	يقيس الانزلاق دون تمرين منفصل
مسافة الوقف والحجم	يبيّن إن كانت المخاطرة ثابتة فعلاً
قاعدة الخروج التي عملت	تفصل الخطّة عن الارتجال
النتيجة بالR	تجعل صفقات مختلفة الأحجام قابلة للمقارنة
القاعدة المخروقة، إن وُجدت	أكثر الأعمدة إفادةً على الإطلاق

السجلّ الذي تُحاكَم الخطّة بموجبه. والعمود الأوسط هو ما يجعل السجلّ نافعاً لاحقاً: بدونه ترى ما حدث، ولا ترى أبداً لماذا قالت الخطّة بفعله.

أغلب السجلّات تدوّن الدخول والخروج والربح، وهذا يكفي لحساب نتيجة ولا يكفي لتعلّم شيء. والأعمدة المهمّة هي التي تربط كلّ صفقة بالقاعدة التي أنتجتها وتسجّل إن كانت القاعدة قد اتُّبعت فعلاً. وبدونها لا يمكن تمييز شهر خاسر عن شهر جرى فيه تجاهل الخطّة، ولهذين علاجان متعاكسان.

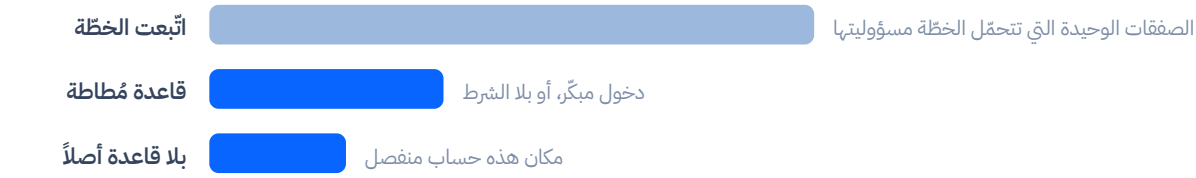

تخطيطي، وهو القياس الذي لا يجريه أحد تقريباً: أيّ نسبة من الصفقات اتّبعت الخطّة فعلاً. وما لم يكن هذا الرقم مرتفعاً فالسجلّ يقيس شخصاً لا أسلوباً، وتغيير الأسلوب لا يمكن أن يفيد.

وذلك الشكل الأخير هو القياس الذي لا يجريه أحد تقريباً، وينبغي إجراؤه قبل أيّ قياس آخر. فإن كان ثلث صفقاتك قد أطّ قاعدةً، فالسجلّ يقيسك أنت لا الأسلوب — وتغيير الأسلوب استجابةً لذلك أشيع خطأ مكلف في هذه الورقة. الالتزام أولاً، والتوقّع الرياضي ثانياً.

٠٨

خطّة واحدة، مكتوبة بالكامل

الحقول السبعة أسهل حُكماً بوصفها مستنداً منها بوصفها قائمة، وهذه واحدة مكتوبة بالكامل. وهي عادية عن قصد: لا شيء فيها موصى به، والخاصّة الوحيدة المعروضة أنّ كلّ سطر يمكن العمل به دون سؤال عمّا قُصد.

الحقل	ما تقوله هذه الخطّة
الكون	EUR/USD وGBP/USD فقط
النافذة	٠٧:٠٠–١١:٠٠ بتوقيت UTC، أيّام العمل
الشرط	إغلاق يومي فوق متوسّط الخمسين يوماً
المُطلِق	إغلاق خمس دقائق فوق قمّة الجلسة السابقة
الإبطال	قاع الشمعة التي أطلقت الصفقة
الحجم	٠٫٥٪ من الحساب، محسوباً من تلك المسافة
الخروج	النصف عند 2R، والباقي عند إغلاق تحت متوسّط العشرين فترة

خطّة واحدة، مكتوبة بالكامل، حتى تكفّ الحقول السبعة عن كونها فكرة. لا شيء هنا موصى به — المقصود الصيغة: كلّ صفّ جملة يستطيع غريب أن يتصرّف بموجبها دون أن يسأل عمّا قُصد.

اقرأها كما يقرؤها الغريب. لا أداة تُختار، ولا ساعة تُقدَّر، ولا تقييم لما إذا كان السوق يبدو مناسباً، ولا قرار بشأن الحجم — فالمسافة من المُطلِق إلى الإبطال تحدّده. والشيء الوحيد المتروك لإنسان هو ملاحظة أنّ المُطلِق قد وقع، وهذا بالضبط الجزء الذي تتولّاه آلة لاحقاً.

وسطران يؤدّيان عملاً صامتاً. الشرط يستعمل الرسم اليومي بينما كلّ شيء آخر يجري على إطار الخمس دقائق، ما يعني أنّ الخطّة قد تصمت أسابيع متّصلة لا يتحقّق فيها الشرط ولا تُفتح فيها صفقة واحدة، ولا شيء في ذلك عطل بل هو التعريف وهو يعمل. والخروج قاعدة لا هدف، ولهذا يفعل الشيء نفسه تماماً في يوم تشعر فيه باليقين وفي يوم لا تشعر فيه بشيء، وهو الفارق بين خطّة تُنفَّذ وخطّة تُناقَش عند كلّ صفقة.

الشهر	ما يحدث	ما هو
الأول	تُتَّبع الخطّة بحذافيرها	العيّنة التي يتمنّاها الجميع
الثاني	صفقة واحدة خارج النافذة بقليل	النافذة تصير تفضيلاً
الثالث	رفع الحجم بعد ثلاث رابحات	النسبة تصير إحساساً
الرابع	السجلّ متأخّر أسبوعاً	توقّف جمع الدليل
الخامس	تُعاد كتابة الخطّة من الذاكرة	خطّة جديدة بلا أيّ عيّنة

كيف تكفّ خطّة مكتوبة عن أن تُتَّبع، بالترتيب الذي يحدث به. لا واحدة من هذه قرارٌ بهجرها؛ كلّ واحدة تعديل محلّي صغير بدا معقولاً في حينه.

والجدول تحته هو الحياة الاعتيادية لخطّة مكتوبة، ويستحقّ أن يُقرأ قبل لا بعد. لا خطوة فيه قرارٌ بهجر شيء؛ كلّ واحدة تعديل صغير أُجري لسبب بدا حسناً ذلك اليوم. والنتيجة بحلول الشهر الخامس مستندٌ لا عيّنة خلفه، وهذا حيث يقف أغلب المتداولين حين يستنتجون أنّ الخطط لا تنفع.

٠٩

اختبارها بنزاهة

متى كُتبت الخطّة ووُجد السجلّ الذي يقابلها أمكن اختبار الخطّة اختباراً حقيقياً. والإجراء نفسه قصير ويمكن تلخيصه في خمس خطوات، لكنّ الانضباط الذي يتطلّبه هو الصعوبة كلّها؛ فكلّ خطوة فيه تطلب منك أن تمتنع عن شيء تريد فعله.

كيف تختبر خطّةً مكتوبة دون أن تخدع نفسك. الخطوة الثالثة هي التي تُتخطّى، وتخطّيها يحوّل التمرين إلى بحث عن نسخة الخطّة التي كانت ستنجح.

والخطوة التي تُتخطّى هي الثالثة. ختم جزء من التاريخ قبل النظر فيه هو ما يفصل اختباراً عن بحث: فإن كانت كلّ قاعدة قد اختيرت أثناء النظر إلى البيانات كلّها، فالمنحنى الناتج يصف تلك البيانات ولا شيء غيرها. والخطّة المختبَرة على المدّة التي اختُرعت فيها فقط قد فُصِّلت، مهما كان الإخلاص.

الاختبار	ما يبيّنه	ما لا يستطيع بيانه
على التاريخ	أنّ القواعد متماسكة وكانت رابحة	أنّك اخترتَها قبل رؤية البيانات
على بيانات مختومة	أنّ القواعد تصمد أمام بيانات لم تُفصَّل عليها	أنّك تستطيع تنفيذها
حيّاً، بأصغر حجم	إن كنتَ تستطيع اتّباعها فعلاً	الكثير عن التوقّع الرياضي بعد

الاختبارات الثلاثة التي تجتازها الخطّة بالترتيب، وما يستطيع كلّ منها أن يقرّره وما لا يستطيع. والقفز إلى الثالث هو الطريق المعتاد، وهو سبب هجر خطط كثيرة في الشهر الثاني.

والاختبارات الثلاثة تجيب عن أسئلة مختلفة والترتيب مهمّ. التاريخ يبيّن أنّ القواعد متماسكة؛ والبيانات المختومة تبيّن أنّها تصمد أمام شيء لم تُبنَ عليه؛ والتداول الحيّ بأصغر حجم يبيّن إن كنتَ تستطيع تنفيذها أصلاً — وهو سؤال عنك أنت، ويصل أسرع من غيره، وهو الذي يتخطّاه أغلب الناس في طريقهم إلى الحجم.

١٠

متى يجوز أن تتغيّر قاعدة

الخطّة التي لا تتغيّر أبداً ليست منضبطة بل متحجّرة. والسؤال ما الذي يجيز التغيير، وله جواب واضح.

	ليس تغييراً بل ردّ فعل	تغيير مشروع
الدافع	ثلاث خسائر، والقاعدة تبدو خاطئة.	مئة صفقة، والسجلّ يخالف القاعدة.
ما يتبعه	عدّة قواعد عُدِّلت، بلا تاريخ، وأُعيدت العيّنة دون أن يُرى ذلك.	قاعدة واحدة عُدِّلت، وأُرِّخت، وبدأت عيّنة جديدة.

متى يجوز تغيير قاعدة، ومتى يكون الدافع إلى تغييرها هو الشيء الذي يُختبَر. والخانة السفلى في العمود الأيسر هي حيث تموت أغلب الخطط، بهدوء وبحسن نيّة.

التغيير المشروع هو الذي طلبه السجلّ: مئة صفقة يمكن أن يُبيَّن فيها أنّ قاعدةً كلّفت أكثر ممّا وفّرت. ويُجرى ذلك التغيير قاعدةً واحدة في كلّ مرّة، ويُؤرَّخ، وتتبعه عيّنة جديدة تبدأ في ذلك التاريخ — لأنّ خطّةً تُعدَّل في منتصف العيّنة تُنتج سجلّاً لأيّ من النسختين.

المراجعة الشهرية، وفيها تتحسّن الخطّة. إنّها اجتماع مع مستند، والترتيب مهمّ: يُقرأ الالتزام قبل النتائج، لأنّ نتائج تُقرأ أولاً تعلّم الدرس الخطأ.

والمراجعة الشهرية هي حيث يحدث ذلك، وترتيبها مقصود. الالتزام يُقرأ أولاً، ثم عمود القواعد المخروقة، ثم النتائج. وقراءة النتائج أولاً تعني أنّ كلّ حُكم لاحق يصدر عمّن يعرف سلفاً إن كان الشهر جيّداً، وذلك الشخص لا يستطيع تقييم قاعدة بإنصاف.

> قيد نافع بينما تتشكّل العادة: لا يجوز تغيير قاعدة في الأسبوع نفسه الذي خُرقت فيه. لا يزيل شيئاً مشروعاً — فالقاعدة التي يدينها السجلّ فعلاً ستبقى مُدانةً الأسبوع القادم — ويزيل كلّ ما ليس مشروعاً تقريباً.

١١

ما هي الأتمتة فعلاً

الخطّة المكتوبة بدقّة تكفي غريباً هي أصلاً قد قطعت معظم الطريق نحو الدقّة التي تكفي آلة، لأنّ ما يحتاجه الاثنان واحد: ألّا يبقى في المستند موضع يتطلّب حُكماً غير مكتوب. وهذا هو السبب النزيه لظهور الأتمتة في نهاية هذه الورقة لا في ورقة مستقلّة — فهي ليست موضوعاً آخر بل آخر خطوة في الموضوع نفسه.

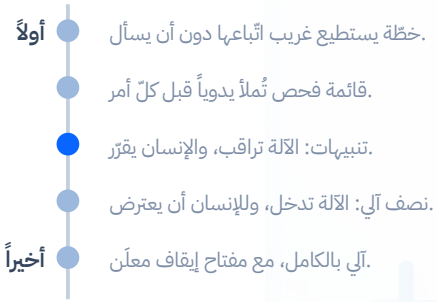

الطريق من خطّة مكتوبة إلى شيفرة، بالترتيب الذي تحدث به الخطوات فعلاً. ولا شيء هنا يبدأ بالبرمجة: الأتمتة آخر خطوة في المواصفة لا بديل عنها.

والسلّم هو الترتيب الذي تحدث به الخطوات فعلاً، ولا شيء من أوائلها يتضمّن برمجة. قائمة فحص تُملأ يدوياً قبل كلّ أمر تزيل من الأخطاء أكثر ممّا يتوقّع أغلب الناس. والتنبيهات تنقل المراقبة إلى الآلة وتترك القرار للإنسان، وهناك يقع معظم النفع ولا يقع معظم المخاطرة.

	ما لا تستطيع إصلاحه	ما تصلحه
في التنفيذ	أفضلية لم توجد قطّ.	التردّد والإرهاق والصفقة المأخوذة من الملل.
في الأسلوب	قواعد فُصِّلت على البيانات التي وُجدت فيها.	حساب الحجم، مؤدّى بالطريقة نفسها كلّ مرّة.

ما تغيّره الأتمتة وما لا تغيّره. والعمود الأيسر هو سبب أن تخسر النسخة الآلية من خطّة سيّئة أسرعَ لا على نحو مختلف.

وما تصلحه الأتمتة هو التنفيذ: التردّد والإرهاق والصفقة المأخوذة لأنّ شيئاً لم يحدث منذ ساعتين، وحساب الحجم مؤدّى بالطريقة نفسها كلّ مرّة. وما لا تستطيع إصلاحه هو الأسلوب. والنسخة الآلية من خطّة بلا أفضلية لا تخسر على نحو مختلف؛ تخسر أسرع وبتوثيق أفضل، والتوثيق هو جائزة العزاء فعلاً.

ويجدر إضافة ما لا يميل بائعو الأنظمة الآلية إلى قوله: بناء واحد منها بإتقان عملٌ هندسي طويل بلا بريق. والاستراتيجية جزء صغير منه. أمّا معالجة البيانات وأخطاء الأوامر والتنفيذات الجزئية وإعادة الاتّصال وخصوصيات الوسطاء وحساب تقريب المراكز فهي معظم العمل، وهي الأجزاء التي تتعطّل في الثالثة فجراً.

١٢

ما تحتاجه خطّة تعمل بلا مراقب

أيّ شيء يعمل بدونك يحتاج مجموعة قرارات لا علاقة لها بالدخول ولا بالخروج ولا بأيّ شيء ممّا سبق في هذه الورقة. وكلّ واحد منها ينبغي أن يُتَّخذ بينما لا شيء يعمل ولا شيء مفتوح ولا شيء يخسر، لأنّ اتّخاذه في غير ذلك الوقت هو نفسه المشكلة التي وُجد لأجلها.

الضابط	يُضبط على	لماذا
حدّ الخسارة اليومي	رقم، بالR أو بالنقد	يمنع يوماً معطوباً من إعطاب الشهر
أقصى عدد مراكز مفتوحة	عدد	الصفقات المترابطة صفقة واحدة
مفتاح الإيقاف	شرط يوقف كلّ شيء	مخرج لا يحتاج حُكماً
السلوك عند انقطاع الاتّصال	ماذا يحدث إن سقط	السوق لا يتوقّف معك
وتيرة المراجعة	تاريخ، في التقويم	غير مراقَب لا يعني غير متابَع

ما تحتاجه خطّة آلية إلى جانب قواعدها. كلّ صفّ قرار يُتَّخذ بينما لا شيء يعمل، وكلّ واحد موجود لأنّ البديل اتّخاذه في أول بعد ظهر سيّئ.

ويستحقّ مفتاح الإيقاف تشديداً خاصّاً لأنّه الضابط الموجود للحظة التي يكون فيها حُكمك أقلّ ما يكون متاحاً. وينبغي أن يكون شرطاً — رقم خسارة، أو عدد أخطاء متتالية، أو انقطاع في تدفّق البيانات — يوقف كلّ شيء دون أن يتطلّب من أحد تقييم الوضع، لأنّ تقييم الوضع هو بالضبط ما لن يُحسَن في تلك اللحظة.

والصفّ الأخير يُساء فهمه. «بلا مراقب» لا تعني «بلا متابعة». والاستراتيجية المتروكة تعمل بلا مراجعة مجدولة ليست مؤتمتة بل مهجورة، والفرق يظهر انحرافاً بطيئاً لا يلاحظه أحد حتى يُفتح كشف حساب لسبب آخر.

١٣

ما تقوله الخطّة عن النموّ

ينقص أغلب الخطط حقلٌ أخير، وهو الحقل الذي لا يُلاحَظ غيابه إلّا حين يصير مهمّاً. والورقة الأخيرة في هذه السلسلة كلّها عمّا يحدث حين ينقص: ما الذي تقوله الخطّة، إن قالت شيئاً، مع كِبَر الحساب.

مع نموّ الحساب	ما يتغيّر	ما ينبغي أن تقوله الخطّة
ترتفع أحجام المراكز	ينمو الانزلاق مع الحجم	سقف للحجم، مستقلّ عن المعادلة
المخاطرة نفسها تبدو أكبر	١٪ صار مبلغاً حقيقياً	النسبة، مثبّتة سلفاً
تبدأ السحوبات	ينقطع التراكم	متى وكم، مكتوبَين
ترتفع الثقة	يأتي إغراء إرخاء القواعد	لا قاعدة تتغيّر قبل مئة صفقة

ما ينبغي أن تقوله الخطّة عن النموّ، لأنّ حساباً يتضاعف ليس الحساب نفسه مرّتين. كلّ صفّ حدّ يصل بهدوء ومن الأفضل حسمه قبل وصوله.

كلّ صفّ يصل بهدوء. المراكز تنمو مع الحساب، والانزلاق ينمو مع المراكز؛ وواحد بالمئة من حساب أكبر مبلغٌ يبدو مختلفاً وإن لم يتغيّر الحساب الرياضي؛ والسحوبات تقطع التراكم وينبغي جدولتها لا ارتجالها؛ والثقة ترتفع بعد مدّة جيّدة، وهي بالضبط اللحظة التي يُرجَّح فيها إرخاء الخطّة ولا تستحقّه.

وحسم هذه المسائل سلفاً لا يكلّف شيئاً ما دام الحساب صغيراً ولا شيء منها مطروحاً على الطاولة بعد. أمّا حسمها بعد مضاعفة فهو حسمها في الحالة التي تصفها الورقة التالية — حالة الثقة المرتفعة والمرجع المتحرّك — وهي بالضبط الحالة التي يُعاد فيها كلّ مكسب الأشهر السابقة تقريباً إلى السوق.

المصطلح	كما يُستعمل هنا
الخطّة	مواصفة مكتوبة لكلّ قرار، مثبَّتة سلفاً.
القاعدة	عبارة قادرة على أن ترفض لك صفقةً تريدها.
الشرط	حالة سوق قابلة للفحص، مطلوبة قبل أن يُعتدّ بالمُطلِق.
المُطلِق	الحدث السعري الذي يبدأ الصفقة.
الالتزام	نسبة الصفقات التي اتّبعت الخطّة فعلاً.
خارج العيّنة	بيانات حُجبت أثناء اختيار القواعد.
مفتاح الإيقاف	شرط مضبوط سلفاً يوقف كلّ شيء دون حُكم.

المصطلحات المستعمَلة بمعنى ثابت في كلّ الورقة. وتمتدّ إلى الورقة الأخيرة من السلسلة، وهي تتابع حساباً خلال مدّة جيّدة وما جاء بعدها.

> محتوى تعليمي فقط. لا شيء في هذه الوثيقة يُعدّ نصيحة مالية، ولا جزء منها توصية بالشراء أو البيع.